دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تطوير رياض الأطفال في ضوء المنظمات التعليمية و الأهلية
المصدر:	مجلة خطوة
الناشر:	المجلس العربي للطفولة والتنمية
المؤلف الرئيسي:	حسن، نبيل السيد
المجلد/العدد:	ع 25
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2004
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	7 - 9
رقم MD:	149278
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	رياض الأطفال، النمو الجسمي ، مراحل النمو ، تكوين الشخصية ، علم نفس النمو، التعليم الابتدائي ، المراهقة ، المؤسسات التعليمية ، المؤسسات الأهلية ، البرامج التعليمية ، برامج الأطفال ، رعاية الأطفال ، تمويل التعليم ، التفكير الإبداعي ، القدرات العقلية ، رعاية الموهوبين ، تنمية المهارات ، مهارة القراءة ، القيم الأخلاقية ، القيم الدينية ، النمو المعرفي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/149278

© 2019 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تطوير رياض الأطفال في ضوء المنظمات التعليمية والأهلية

د. نبيل السيد حسن
أستاذ ورئيس قسم تربية الطفل بكلية التربية – جامعة المنيا

تعتبر الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو وأكثرها إسهاماً في حياة الطفل ، فهي مرحلة تكوين شخصية الطفل في مختلف مظاهر النمو، حيث يتم فيها نموه الجسمي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي ، وتتطور فيها المظاهر المختلفة للنمو ، فهي مرحلة تغير سريعة، وتؤثر في شخصية الطفل المستقبلية ، سواء في مرحلة المراهقة أو الرشد . إذ تكون هذه المرحلة مهمة في تكوين الخبرات والمفاهيم الخاصة لهؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

تقويم رياض الأطفال الحالية في ضوء تعدد هيئات الإشراف في مصر

بالنظر إلى واقع رياض الأطفال الحالي فإننا نجد تعدد هيئات الإشراف المختلفة على هذه المرحلة العمرية المبكرة، فقطاع من الأطفال في هذه المرحلة يتبع وزارة الشئون الاجتماعية ، وهي تخدم في الغالب أطفال الموظفات العاملات في المجالات المختلفة ، وهي بمثابة مساكن إيوائية ورعاية نهارية مؤقتة ، وهي فترة زمنية تمر من حياة الطفل في هذه المرحلة دون أدنى نشاط للأطفال، حيث يوجد بها قطاع كبير من المربيات في رياض الأطفال غير متخصصات أو مؤهلات ؛ ولذلك تعتبر أماكن انتظار للأطفال، حتى تعود الأمهات من أعمالهن .

ويغلب على هذه الرياض حرمان الأطفال من حرية التعبير عن أنفسهم على يد هؤلاء المعلمات غير المؤهلات في ذلك التخصص.

أما المؤسسة الأخرى فهي : المؤسسات الأهلية الخاصة ، وهي تخضع لتمويل المدارس الخاصة القادرة على الإنفاق على التعليم وتمويله ذاتياً ، واعتمادها على الآباء الأغنياء القادرين على دفع تلك المصروفات . وهذه المؤسسة تقدم أفضل رعاية للأطفال من خلال برامج الطفولة المختلفة ، وبها معلمات متخصصات مؤهلات في مجال رياض الأطفال.

ولكن هذه المؤسسة الأهلية تخدم أطفال الأغنياء القادرين فقط .

وهناك مؤسسة أخرى تشرف على رياض الأطفال وهي وزارة التربية والتعليم ، وهي تخدم قطاعاً قليلاً من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال برامجها في مدارس اللغات التجريبية ، والتي أنشئت عام (١٩٧٩)، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية التي تعلمها للأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة . وهذه المدارس التجريبية لا تفي بأغلبية الأطفال في هذه المرحلة العمرية. وهناك قطاع كبير جداً من الأطفال مثل أطفال الريف والمناطق النائية المحرومين من عملية التعليم والتعلم في مرحلة رياض الأطفال ، كما لا يوجد بين هذه الهيئات الخاصة والحكومية أي نوع من التكامل والتعاون للنهوض بهذه المرحلة العمرية المبكرة . وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين دخلوا رياض الأطفال في هذه المرحلة المبكرة، ساعدت على نموهم المعرفي وزيادة معدلات الاستعداد الذهني ، كما أتاحت رياض الأطفال لهم صقل مواهبهم من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، وساعدتهم على ظهور القدرات الإبداعية . وتتيح رياض الأطفال في ضوء المؤسسات الأهلية تنمية السلوك الانفعالي للأطفال ، وحرية التعبير عن أنفسهم

والاندماج مع زملائهم وتوجيه سلوكهم عن طريق البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، ومن خلال الأنشطة واللعب المنظم المدروس بواسطة متخصصين في ذلك المجال الحيوي والفعال في البيئة والمجتمع .

لذلك فإن دور المؤسسات الأهلية فعال في رياض الأطفال وضروري في تنمية الأطفال في المرحلة المبكرة ، ولابد من زيادة أعداد الأطفال الذين يلتحقون بها ، سواء في مناطق الريف أو الحضر وإدراجها في السلم التعليمي كمرحلة تعليمية مؤهلة للمرحلة الابتدائية .

ولذلك يمكن إحداث تطوير لرياض الأطفال في ضوء المؤسسات الأهلية من خلال إعداد نموذج مقترح لدور رياض الأطفال في ضوء أركان عملية التعليم ؛ بغية إحداث التكامل بين رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية وينطوي هذا النموذج على التطور التالي :

أولاً : أهداف التعليم في رياض الأطفال:

أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أهمية تحديد الأهداف في رياض الأطفال كمرحلة اجتماعية تربوية ، يتم من خلالها إكساب الأطفال العادات السلوكية والمهارات الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الذي يعيشون فيه، ويتم من خلالها تنمية الاستعداد الذهني لدى الأطفال وتهيئة المناخ البيئي التعليمي المناسب للأطفال ، الذي يساعدهم على تنمية ابتكارهم ، وتركيز انتباههم، والتفاعل الاجتماعي مع زملائهم من الأطفال ، وتنمية القيم الأخلاقية والدينية والجمالية لديهم ومساعدتهم على استخدام أسلوب حل المشكلات ، وتحديد أهم مهارات الانفعال اللفظي ، وتنمية قدراتهم الأدبية من خلال حكايات قصص الأطفال . ويتم ذلك من خلال زيارات تقوم بها رياض الأطفال لمكتبات الأطفال التي تساعد على تنمية مهارات القراءة والفهم الصحيح للمواقف المختلفة لديهم .

وأيضاً ضرورة تنمية الأهداف التي تساعد على تنمية الجوانب الوجدانية الانفعالية للأطفال، وذلك من خلال مساعدة الأطفال على حرية التعبير ، واستخدام المناقشات ، والإفصاح عن مشاعرهم ، وتنمية الشعور

لديهم بالاستقلالية والاعتماد على ذواتهم .

ثانياً : الاهتمام بالتعليم في رياض الأطفال :

ويتم ذلك من خلال تعلم المفاهيم تدريجياً، حيث يستجيب الطفل للمثيرات الخارجية المحيطة به ، ويتم تعلمه مباشرة من خلال الخبرات الحسية التي يتعرض لها في البيئة الخارجية ، ثم يكوّن الطفل الصور الحسية للأشياء التي يستخدمها في البيئة ، ويبدأ في عمليات التمييز والتصنيف والترتيب للأشياء، حتى يصل إلى التعامل مع الأشياء بطريقة رمزية مجردة . وذكرت العديد من الدراسات أن **بياجيه** . أشار إلى أن الطفل بعد اكتسابه المفاهيم العلمية يقوم بعملية تنظيم لخبراته، وبهذا يصبح الأطفال أفضل في قدراتهم الذهنية أثناء اكتسابهم خبراتهم .

ثالثاً : دور المعلمة في عملية التعلم برياض الأطفال :

إن المعلمة في رياض الأطفال تعتبر النموذج الذي يحتذي به الأطفال في سلوكهم، وهي التي تساعدهم على التوافق مع البيئة المحيطة بهم ، وتسهم في اكتسابهم المهارات والخبرات المختلفة ، وتشعر الأطفال بالطمأنينة النفسية ، وتحقق لهم الأمن النفسي المناسب ودور المعلمة مساعد لعملية النمو النفسي للأطفال ، وهي توفر المناخ النفسي الملائم ، وتدعم الجوانب النفسية لدى الأطفال من خلال التدعيم والتعزيز للمواقف الإيجابية ومواجهة الإحباطات التي تواجه هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة ، وتساعد الأطفال على غرس القيم الأخلاقية والدينية الصحيحة ومتابعة نموهم واستقرار شخصياتهم .

والمعلمة كمسئولة عن تعليم الأطفال هي بمثابة المخطط لنمو الأطفال ، وهي تقوم بعمل البرامج التي من خلالها يتم النشاط الذاتي للأطفال ، وتساعدهم على الاكتشاف للبيئة المحيطة بهم .

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن التعلم المبكر يتوقف على حساسية الأطفال ، ومدى تقبل المعلمات لهم، ودرجة استثمار المعلمة لسلوك الأطفال ، ودرجة الحرية التعبيرية المتاحة لهؤلاء الأطفال؛ وذلك لاختيار أنشطتهم والتعبير عن آرائهم وتنمية الاستقلالية لدى هؤلاء الأطفال .

رابعاً : عملية الأنشطة التعليمية للأطفال في الرياض :

تتنوع البرامج والأنشطة في مرحلة رياض الأطفال ، حيث تتعدد المجالات المختلفة للأنشطة ، فمنها : الأنشطة الحسية الحركية للأطفال ، وهي التي تختص وتهتم بنمو الطالب، سواء الكبير أو الصغير من الأطفال، حيث تهتم بالإيقاع والتعبير عن الأفكار من خلال مهارات الرقص وتوافق هذا النشاط الحركي مع النمو المعرفي للطفل ، وتتضمن أيضاً الأنشطة الفنية والموسيقية التي تحتوي على أنشطة التعبير الفني وتعرُّف الألوان واستخدام الطين الصلصال ومهارات

الاستماع والتذوق الموسيقي والإنتاج والأداء الموسيقي من خلال المهارات الفنية والموسيقية ومن خلال الربط بين الكلمة المنطوقة وما تشير إليه الكلمة المطبوعة .

هذا ويمكن تنمية مهارات الأطفال من خلال المناقشة وحرية التعبير والحديث ، وذلك أثناء قراءة القصص وحفظ الشعر والأغاني. ويمكن تنمية الأنشطة في مجال الرياضيات للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، وذلك من خلال لعب الأطفال بوحدات المكتبات ، أو عد الأشياء ، أو استخدام التعبيرات التي تبين الحجم الكبير والصغير ، واستخدامهم للأشكال الهندسية المختلفة ، وذلك بتصميمها في صور أشكال على السبورة أو مجسمات .

وأيضاً يمكن تنمية الأنشطة في مجال العلوم في رياض الأطفال ، وذلك بتعرُّف بعض المفاهيم العلمية البسيطة ، مثل تجربة المغناطيس لجذب الأشياء الحديدية ، أو إنارة المصابيح باستخدام البطاريات .

خامساً : طرق تعليم الأطفال في مرحلة الرياض :

أشارت العديد من الدراسات إلى تعدد طرق تعليم الأطفال في هذه المرحلة ، فمنها ما يعتمد على التعلم بالملاحظة ، وفيها يستخدم الطفل ملاحظة الأشياء عن طريق حواسه ، ولذلك ظهرت عدة طرق من خلالها يتم التدريب الحسي للأطفال من خلال الألعاب الحركية واليدوية ، وأيضاً باستخدام طريقة النشاط الذاتي، والذى يعتمد على الانتباه والملاحظة وإدراكه للمواقف الحالية والسابقة، ويتم الربط بينها والاستفادة منها .

وهناك طريقة تعتمد على إدراك الطفل للبيئة المحيطة به ، والتي تثير اهتمامه وبخاصة البيئة الطبيعية والاجتماعية والتي تساعد الأطفال على جذب اهتمامهم ، وتثير حب استطلاعهم .

سادساً : البيئة التعليمية لأطفال الرياض:

يتم توفير البيئة التعليمية المناسبة لأطفال الرياض من خلال ثلاثة محاور رئيسية ، هي :

١- البيئة الأسرية للأطفال .

٢- البيئة الخارجية المحيطة بطفل الرياض.

٣- بيئة الروضة وإعدادها في رياض الأطفال.

وتشمل هذه البيئة التعليمية كل ما يحيط بالأطفال ، سواء في الأسرة ، أو خارجها ، أو في الروضة من مثيرات تساعد على نمو استعداداتهم الذهنية ، وتزيد من دافعية الاستكشاف البيئي لديهم ، مع ملاحظة أن مرحلة الرياض تساعد على نمو الدافع المعرفي وحب المغامرة والنشاط الحر والمواهب لدى هؤلاء الأطفال . ويتم ذلك من خلال مشاركة الأطفال في المناسبات الدينية وزيارة المتاحف وحضور الحفلات المدرسية الموسيقية . ويتم كذلك باستخدام الأركان التعليمية المختلفة وحجر النشاط واستغلال المساحات المختلفة في تنمية المهارات والأنشطة داخل الروضة ، وتشمل البيئة الفيزيقية ، مثل الإضاءة والتهوية السليمة داخل مبنى الرياض.

سابعاً : التقييم لعملية التعلم في رياض الأطفال :

يتم التقييم من خلال الملاحظة المباشرة للأطفال ، أو من خلال مناقشة الأطفال أثناء سرد القصص والأناشيد ، أو من خلال استمارات خاصة بتنظيم كل من يقومون برعاية الطفل ، سواء كان أولياء الأمور أو المعلمات في مرحلة رياض الأطفال ، وباستخدام استمارات تقييم تنمية الأطفال .

وفي النهاية يتبادر إلى الذهن السؤال التالي :

كيف يمكن تنمية الأطفال ذهنياً واجتماعياً في ضوء المنظمات الأهلية والحكومية المختلفة؟

وفي ضوء الاجابة على ذلك نراعي الآتي :

١- لا بد من توسيع قاعدة رياض الأطفال، بحيث تستوعب جميع الأطفال الذين بلغوا مرحلة رياض الأطفال ، وضم هذه المرحلة للسلم التعليمي .

٢- الاهتمام بالأنشطة واللعب المختلفة في مرحلة الرياض ، وتناول الخبرات والمعلومات الأساسية مع المرحلة الابتدائية .

٣- يمثل تعاون أولياء الأمور مع معلمات رياض الأطفال ضرورة ملحة للكشف عن المشكلات التعليمية والنفسية لدى الأطفال في مرحلة مبكرة .

٤- اعتماد المربيات والمعلمات في رياض الأطفال على استخدام أسلوب الملاحظة للأطفال وقدرتهن على اتخاذ القرار المباشر لتحقيق قدرات الأطفال ومعالجة صعوبات التعلم التي يواجهها الأطفال في سن مبكرة .